الفصل الأول

الإطار العام

مقدمة:

عاش الانسان منذ بداية نشأة الكون، باحث عن الاستقرار والامان، ساعياً وراء الراحة وتحقيق السعادة والطمأنينة له ولزوية(حيدر ،2004) ولما ازدادت الحياة تعقيداً ازدادت مطالبها وحاجاتها مما أدي الي ازدياد الضغوط الناجمة عنها، وتختلف الاحداث الضاغطة في طبيعتها ونوعيتها وهنالك نوع من الاحداث الضاغطة تسبب صدمات نفسية، وهي احداث او مواقف تقع خارج نطاق قدرات الانسان وامكانياته وتجاربه مثل الكوارث والحروب وحوادث الطائرات والسيارات (حيدر ، 2002).

ورغم التباين في استجابات الافراد الذين يتعرضون لمثل هذه الاحداث. الا ان الغالبية منهم يشعرون بالعجز والاحساس بالدهشة والارتباك، ثم يتطور الي شعور بالقلق وصعوبة التركيز وكثرة الحديث عن الكارثة وتفاصيلها بشكل ملفت للنظر (ابراهيم ،1992).

وهناك نوع من الاحداث الضاغطة ينتج عن الصراعات النفسية الشعورية واللاشعورية التي يصب ايجاد الحلول المناسبة لها من الفرد نفسه. وهناك نوع اخر من الاحداث الضاغطة يترك اثرا بالغاً ويتمثل في شكل نقلات نوعية في حياة الأفراد كالاحداث الساره او غير السارة مثل النجاح او الفشل غيرالمتوقع. هذه الاحداث تزيد من شدة الضغط النفسي اذا ما عجز الانسان التكيف معها.

ومع تطور الانسان ظهرت صراعات جديدة منها الصراع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي واحياناً يتطور الي صراعات اخري (يوحنا واخرون ، د ت)

ذكر حيدر(2004) ان الاحصاءات التي تنشر عن الضغوط النفسية بين وضوح مدى شيوعها لدى أفراد المجتمع عامة مما زاد من اهمية مواجهتها وايجاد السبل المناسبة لخفض درجتها نظراً لعلاقتها بكثير من الامراض الحديثة، فقد اشارت الاحصاءات الي ان 80% من الامراض الحديثة مستمرة جزورها من الضغوط النفسية وان 50% من مراجعة الاطباء هي نتيجة للتوتر وان 85% من افراد المجتمع يعانون من احد اشكال الضغوط.

تتكون الشخصية نتيجة تفاعل العوامل البيولوجية الوراثية مع العوامل البيئية، اي ان حاجات الفرد او رغبته في تحقيق غرض معين تنتج من تفاعل العوامل البيولوجية الوراثية والعوامل الثقافية، فالفرد يولد مزودا بحاجات ثانوية كالحاجة الى الحب والولاء والانتماء والامن والحاجة الى التقدير الاجتماعي، وتحقيق الذات، والقيم والمعرفة والاجتماع مع الناس والتعامل معهم والانتماء اليهم ويعتمد اشباع هذه الحاجات على البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها الفرد (خليل ، 2000).

ونسبة لارتفاع نسبة الضغوط النفسية وشيوعها في المجتمع، كان له الاثر المباشر في دفع الباحث لاجراء هذا البحث لمعرفة اذا كانت الضغوط النفسية لدى والدى اطفال الاعاقة العقلية.

مشكلة البحث:

وتعتبر الضغوط النفسية واحدة من اسباب التى تنتج عن عدم تفاعل الحاجات النفسية بالعوامل البيولوجية والوراثية مع العوامل البيئية بمعني ان مكونات الشخصية نفسها تعود لهذا التفاعل وذلك من أجل تحقيق غرض معين وهنالك حاجات يزود بها الفرد بالفطرة كالحاجات الثانوية مثل الحاجة للحب والانتماء ولذلك نجد ان بعض ذوي الاعاقات المعاقين قد تتأثر لديهم الحاجات النفسية وذلك لما تحدثه تلك الاعاقة لديهم من عوائق ، و يعتمد فهم طبيعة الضغوط على شخصية الفرد ،عمره ،جنسه وصحته النفسية. و من أكثر المواقف التي قد تسبب ضغطاً نفسياً حادا على الأشخاص هي ولادة طفل معاق يحتاج لنوعية رعاية خاصة شاملة ومتكاملة ، وما يترتب على ذلك من إجراءات وترتيبات قد تكون فوق طاقة الوالدين والأسرة وقد تساهم بشكل كبير في تراكم الضغوط ، وما تحمله من قلق وتوتر وخوف يتسبب في عدم توفر الحاجات النفسية. وإنطلاقا مما تقدم تأتي الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وبعض الحاجات النفسية لوالدي المعاقين عقليا وللحصول على نتائج تساعد في وضع التوصيات التي تقلل من حدة المشكلات التي تواجه والدي المعاقين عقليا حتى يتم توافقهم مع أنفسهم ومع بيئتهم المحيطة.

ومن هنا وضعت الباحثة عدد من التساؤلات التي تشير الي المشكلة الحقيقية لهذا البحث وتتمثل في الآتي:

1. ما هي السمة العامة للضغوط النفسية لدى والدى اطفال المعاقين عقلياً؟.
2. ما هي السمة العامة للحاجات النفسية لدى والدى اطفال المعاقين عقلياً؟.
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والحاجات النفسية لدى والدى الاطفال المعاقين عقلياً؟.
4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية بين الاباء والامهات؟.
5. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية لدى والدى اطفال المعاقين عقلياً تعزي للمستوي التعليمي للوالدين؟.
6. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى والدى اطفال المعاقين عقلياً تعزي لمتغير العمر؟.

أهمية البحث:

الاهمية التطبيقية:

1. الاهتمام بالمعاقين عقلياً والسعي لاشباع حاجاتهم النفسية.
2. يعتبر شريحة الاطفال المعاقين عقلياً من الشرائح المهمه في المجتمع.
3. العمل على تأهيل المعاقين عقلياً بالتدريب المناسب من أجل القيام بمسؤلياتهم الشخصية.
4. يعتبر من البحوث الحديثة التي تناولت موضوع الضغوط النفسية لدى والدى اطفال المعاقين عقلياً في المجتمع السوداني بالاضافة الي توفير قاعده من المعلومات المتصله بالضغوط النفسية.
5. اثراء المكتبات بالمعلومات واضافة معلومة جديدة بمكتبة الصحة النفسية.
6. يوفر البحث اداة قياس للضغوط النفسية.

الاهمية النظرية:

1. إلغاء الضوء على هذه الفئة التى لم تجد حظها الوافر من الدراسة.
2. الخروج بنتائج تساعد في وضع التوصيات والمقترحات التي تساعد في حل مشكلات المعاقين عقلياً واشباع حاجاتهم.

الاهداف:

يهدف هذا البحث علي الاتي:

1. التعرف على السمة العامة للضغوط النفسية لدى والدى اطفال المعاقين عقلياً.
2. التعرف على السمة العامة للحاجات النفسية لدى والدى اطفال المعاقين عقلياً.
3. التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والحاجات النفسية لدى والدى الاطفال المعاقين عقلياً.
4. يهدف للتعرف على الفروق في الضغوط النفسية لوالدى اطفال المعاقين عقلياً تبعاً للمتغيرات الاتية:
   - النوع – المستوي التعليمي للام – المستوي التعليمي للاب.
5. يهدف للتعرف على الفروق في الحاجات النفسية لوالدى اطفال المعاقين عقلياً تبعاً لمتغير العمر.

الفروض:

قام هذا البحث علي الفروض التالية:

1. تتسم الضغوط النفسية لدى والدى اطفال المعاقين عقلياً بالارتفاع.

2. تتسم الحاجات النفسية لدى والدى اطفال المعاقين عقلياً بالارتفاع.
3. توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والحاجات النفسية لدى والدى الاطفال المعاقين عقلياً.
4. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية لدى والدى اطفال المعاقين عقلياً تعزي لمتغير النوع (اباء – امهات).
5. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية لدى والدى اطفال المعاقين عقلياً تعزي لمتغير مستوي تعليم الاب.
6. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية لدى والدى اطفال المعاقين عقلياً تعزي لمتغير مستوي تعليم الام.
7. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى والدى اطفال المعاقين عقلياً تعزي لمتغير العمر.

حدود البحث:

الحدود المكانية : مراكز المعاقين عقلياً بولاية الخرطوم.
الحدود الزمانية: 2014-2015م.

المصطلحات:

الضغوط النفسية: هـي مشاعر الاجهاد النفسي وعدم الراحه التي تحدث نتيجة لمواجهة مواقف الخطر والتهديد وفقدان الامن التحقيق والصراعات الداخلية والاحباطات وفقدان تعزيز الذات (جابر وكفافي ،1999)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المعاق عقلياً من خلال مقياس الضغوط النفسية وما تعكسه درجاته.

الحاجات النفسية: الحاجة هي افتقار الى شئ ضروري او نوع من النقص او العوز المقترن بالتوتر الذى يزول متى اشبعت هذه الحاجة وزال النقص (حامد ، 1999).

التعريف الإجرائى :تعرف بأنها الدرجة التى تحصل عليها المفحوص في مقياس الحاجات النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

الإعاقة العقلية: حالة من الضعف في الوظيفة العقلية ناتجة عن سوء التغذية او مرض ناشئ عن الاصابة في مركز الجهاز العصبي (يحي ،2005).